

الوارد بالادلة قال بعضهم الظاهر ان هذا جسد الغالب
وانما اما تقع للحريق والغرق ومن اكله الشباع وكيف
مات على اختلاف الاحوال ابتلاء من الله تعالى لعباده
وهو من جملة منازل الاخرة ومراتبها ولا يستثنى من
ذلك الا شهداء او كما ثبت ذلك في صحيح مسلم انه سئل
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال كفي ميا رقة السيوف
شاهدنا **في خطبة** **ويزان ربي والصراط حقيقة وجنة النار لم يخلق اسدا**
يعنى ان كلا من ميزان والصراط حق قد وردت في الصحيح
السمعية ذلك والمراد بالميزان ذوكفتين ولسان ينصب
ويوزن فيه الاعمال اي توزن فيه الصحف الى الاعمال المكتوبة
فيها وقد ورد الكتاب في السنة والمقصود منه تعريف
العباد بمقادير اعمالهم اذ دخلوا الدارين قبل الموازنة بما ظن
المطيع ان يناله الدرجات في الجنة على الاستحقاق وتوهم
المعذب ان عذابه فوق ذنبه فتوزن اعمالهم ليقفوا
على مقادير اجرها فيعلم الصالح انما ناله من الدرجات بفضل
الله لا بمجرد عمله ويتقن الجور انما ناله من العذاب من
ما ارتكب من الجرائم وان الله لا يظلمه وانما الصراط هو

جسد

جسداً يضرب على صفت جهنم يمر عليه جميع الخلائق والنبى
صلى الله عليه وسلم قائماً يقول رب ستم رب ستم وهو ادف
من الشعر واحده من السيف على ما ورد في الحديث الصحيح
والناس في جواره متفاوتون على اختلاف قدراتهم فما
اهلهم والله تعالى يسهل الطريق على من اراد كما جاء في
الخبيران احدهنهم من يمر كالبرق الخاطف ومنهم كالريح ومنهم من
يمر كالجواد ومنهم من يمر رجلية ومنهم من يمر على وجهه وو
رد ايضا انه يكون على بعض الناس ادق من الشعر وعلى
بعض مثل الوادي الواسع قال في شرح المقاصد ويشبه
يكون المرور عليه وهو المراد بورد كل احد النار في قوله
تعالى وان منكم الا واردة انتهى وهذا قول سروي عن
ابن عباس وغيره من ائمة اهل السنة وروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم ايضا وقال الشيخ محي الدين النووي في شرح
مسلم الصحيح ان المراد في الآية المرور على الصراط ومن الحكمة
الصراط ان يظهر المؤمنين عظم فضل الله تعالى بالنجاة
من النار وتبصر الجنة بعد ذلك اسر لقلوبهم وليجسر
الكفار بغير المؤمنين بعد اشتراكهم في الورد ثم اخبر
الناظم بالجنة والنار لم يخلق اسدا فاذا انهما مخلوقتان